

تفسير البغوي

وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ
مِّنَ الْغَافِلِينَ

قوله تعالى : (واذكر ربك في نفسك) قال ابن عباس : يعني بالذكر : القراءة في الصلاة ، يريد يقرأ سرا في نفسه ، (تضرعا وخيفة) خوفا ، أي : تتضرع إلي وتخاف مني هذا في صلاة السر . وقوله : (ودون الجهر من القول) أراد في صلاة الجهر لا تجهر جهرها شديدا ، بل في خفض وسكون ، يسمع من خلفك ، وقال مجاهد وابن جريج : أمر أن يذكره في الصدور بالتضرع إليه في الدعاء والاستكانة دون رفع الصوت والصياح بالدعاء (بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين) أي : بالبكر والعشيات ، واحد آصال : أصيل مثل يمين وأيمان ، وهو ما بين العصر والمغرب .